في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذ اها بعهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهما في الصلاه قد مضيا وهذا الذي اخذ له
ميثاقي قد اصيب فما يعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين
يعني البصره والكوفه **واعلم** انه يجب الامساك عما شجر بين الصحابه
رضوان الله عليهم اجمعين من الاختلاف والاضراب صفحا عن اخبار
المورخين لاسيما جهلة الرواة وضلال الشيعه والمبتدعه القادحين
في احد منهم **فقد** قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
والواجب على كل من سمع شيا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسبه الى
احدهم بمجرد رويته في كتاب او سماعه من شخص بل لابد ان
يبحث عنه حتى يصح نسبته الى احدهم **فحينئذ** يجب ان يلتمس
لهم احسن التاويلات واصوب المخارج اما ما لم يصح عنهم فمردود
لان انه فلا يحتاج الى تاويل فيتاول توقف علي كرم الله وجهه
في بيعة ابي بكر رضي الله عنه على انه لم يكن بغيضا منه عليه ولا
خروجا عن طاعته ولا قادحا في امامته وانما هو لما اصابه من الكآبه
والحزن بفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر
والاجتهاد فلما ظهر له الحق دخل فيمن دخل كما سبق وبيناه وقوله
توقفه عن نصرة عثمان ودفع اللغو عنه على ان عثمان رضي الله عنه
منعه من ذلك كما منع غيره تجافيا عن ايقاع الحرب وارافة الدما
بين المسلمين حتى قال رضي الله عنه من وضع السلاح من غلمان
فهو حر **وعن** شداد بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم
الدار رايت عليا خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقلدا سيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله بن
عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس
وفرقوهم ثم دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام
عليك يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحن

هذا

في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذ اها بعهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهما في الصلاه قد مضيا وهذا الذي اخذ له
ميثاقي قد اصيب فما يعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين
يعني البصره والكوفه **واعلم** انه يجب الامساك عما شجر بين الصحابه
رضوان الله عليهم اجمعين من الاختلاف والاضراب صفحا عن اخبار
المورخين لاسيما جهلة الرواة وضلال الشيعه والمبتدعه القادحين
في احد منهم **فقد** قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
والواجب على كل من سمع شيا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسبه الى
احدهم بمجرد رويته في كتاب او سماعه من شخص بل لابد ان
يبحث عنه حتى يصح نسبته الى احدهم **فحينئذ** يجب ان يلتمس
لهم احسن التاويلات واصوب المخارج اما ما لم يصح عنهم فمردود
لان انه فلا يحتاج الى تاويل فيتاول توقف علي كرم الله وجهه
في بيعة ابي بكر رضي الله عنه على انه لم يكن بغيضا منه عليه ولا
خروجا عن طاعته ولا قادحا في امامته وانما هو لما اصابه من الكآبه
والحزن بفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر
والاجتهاد فلما ظهر له الحق دخل فيمن دخل كما سبق وبيناه وقوله
توقفه عن نصرة عثمان ودفع اللغو عنه على ان عثمان رضي الله عنه
منعه من ذلك كما منع غيره تجافيا عن ايقاع الحرب وارافة الدما
بين المسلمين حتى قال رضي الله عنه من وضع السلاح من غلمان
فهو حر **وعن** شداد بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم
الدار رايت عليا خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقلدا سيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله بن
عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس
وفرقوهم ثم دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام
عليك يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحن

هذا الامر حتى ضرب المقبل المدبر وانى والله لا ارى القوم الا قاتلوك
فمرنا فلنقاتل فقال اعزم انشد الله رجلا راى لله عز وجل عليه
حقا واقران لي عليه حقا ان يهريق في سببي محجمة دم او يهريق
دمه في فاعاد علي القول فاجاب عثمان بمثل ما اجاب فرايت
عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم انا قد بذلنا
المجهود ثم دخل المسجد ويؤول توقفه في قبول البيعه بعد
اعظاما لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا لان من وجوه المهاجرين
والانصار اقسموا عليه وناشدوه الله في حفظ بقية الامه وصيانة
دار الهجره اذ قتلة عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينه والفتك
باهلها وكانوا جهله لسر لهم سابقه في الاسلام والاعلم بامور الدين
ولا صحبه لسيد المرسلين فقبل البيعه ويؤول توقفه عن القصاص
من قتلة عثمان رضي الله عنه على انه لما راى شوكتهم وكثرتهم
وقوتهم وحزمهم بالخروج على من طالبهم بدمه اقتضى النظر
الصايب تاخير الامر احترازا عن اثارة الفتن الى ان يرسخ قدمه
في الخلافه ويتحقق التمكن من الامور فيها على وجهها ويتم له انتظام
شملها واتفاق كلمة المسلمين **ثم** بعد يلتقطهم واحدا بعد واحد
ويسلمهم الى منزل القود **ويدل** لذلك ان بعض قتلته عزم
على الخروج على علي كرم الله وجهه وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل
بان يخرج عنه قتلة عثمان والذين تالبوا على قتل عثمان كانوا
جموعا كثيره **قيل** سبعمائه **وقيل** الف من اهل مصر وتخوذلك
من البصره والكوفه بل ورد انهم هم وعشايرهم نحو من عشرة الاف
ويحتمل انه راى انهم بغاة لما لهم من المنعه الظاهره والتاويلات
الفاسده حيث استحلوا دمه بما انكروا عليه من الامور كجعله مروان
ابن عمه كاتبا ورده الى المدينه بعد ان طرده النبي صلى الله عليه
وسلم وقضية محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما والباعي اذا انقاد الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)